

الْخَافَةَ مَا الْخَافَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخَافَةُ كَذَبْتَ نَعُودَ
 وَعَادَ بِالْفَارِغَةِ فَأَمَّا نَعُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِيَةِ وَأَمَّا
 عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرَيْحِ صَرْصَرِ عَائِيَةِ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ
 وَتَمَائِيَةِ آيَا وَخُسُوفًا فِي الْقَوْمِ فِيهَا صَرَخَى كَاهَنَهُ
 أَعْمَارُ نَحْلٍ خَاوِيَةٍ قُلْتُ لِمَنْ مِنْ بَائِقِيَةِ وَطَاءَ وَفُتُونُ
 وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِنَةِ فَعَصَى رَسُولُ رَبِّهِمْ
 فَأَخَذَهُمُ أَخَذَ رَبِّيهِ أَتَالَمَّا طَعُوا الْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ فِي
 الْجَارِيَةِ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُنْذَارًا وَعِيَةً
 فَأَذْنِخْ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَلِجَنَّةٍ وَحَمَلْنَا لَارِضُ
 وَالْحَبَالُ فَذَكَادَكَ وَاحِدَةً فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ
 وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَسُيِّدُ الْوَهْيَةِ وَالْمَلَكُ عَلَى
 أَرْجَائِهَا وَنَحْنُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ تَمَائِيَةُ
 يَوْمَئِذٍ نَعْرِضُونَ لَا تُخْفِي مِنْكُمْ خَافِيَةً فَأَمَّا مَنْ أُوذِيَ
 كَيْدًا بِرَيْبِيْنِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَوَّلُ الْكَايِيَةِ الْإِطْنَنُ
 إِنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهُ فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ

فُجَيْتُهُ

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قَطُوفُهَا دَائِيَةٌ كُنُوزُهَا شَرْبُهَا هَبِيَّتُ
 بِمَا سَلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ وَأَمَّا مَنْ أُوذِيَ كَيْدًا بِرَيْبِيلِهِ
 فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهُ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهُ
 يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ مَا أَغْنَى عَنِّي مَا لِي بِهِ هَلَكُ
 عَنِّي سُلْطَانِيَهُ خَلَدُوهُ فَعَلَهُ ثُمَّ أَلْحَمْ صَلَوَهُ ثُمَّ
 فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْأَلُكُمْ إِنَّهُ كَانَ
 لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا يَخِشُ عَلَى عَمَلِهِ وَالْمُسَكِينِ
 فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حِسَابٌ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَشِيلٍ
 لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ فَلَا أَفْسِسُ لِمَا بَصُرْتُمْ
 وَمَا لَا تَبْصُرُونَ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ
 يَقُولُ سَاعِرٌ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ وَلَا يَقُولُ كَافِرٍ
 قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ نَزَلَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ
 تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ
 ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْفُتَيْنِ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ
 حَاجِزِينَ وَإِنَّهُ لَتَذْكُرَةٌ لِلَّذِينَ

وَأَمَّا